[147] وهذا ذو القرنين وان لم يكن يذكر دخوله في الشيعة فهو ممن اتفق أهل الاسلام كافة على صلاحه واختصاصه باﷲ جل جلاله واطلاعه على اسراره تعالى، وإذا كان ملهما بعلمها فهو ايضا مما يمكن ان يكون من اسباب ثبوتها في الدلالة وتعليمها للعباد لانه لا يمكن معرفته اصولها إلا من جانب اﷲ جل جلاله. (فصل) ومن جوابي ما ذكرته لبعض من حكم بدلالة النجوم على منعي من حركة عزمت عليها بتدبير العالم بكل معلوم، وهى انتقالنا الى بغداد في سنة اثنتين وخمسين وستمائة، ان قلت ما معناه نحن ابناء قوم حكموا برتب الفلك على الفلك ففرج لجدنا محمد صلوات اﷲ وسلامه عليه الطرق في السموات، لما اسرى به إلى غاية مقامات العنايات، وانشق القمر لاجله وسقط في دار جدنا المعظم علي اظهارا لفضله واعيدت الشمس لاجل صلاته وجعلت النجوم جندا تمنع الشياطين اكراما لولادة جدنا وتعظيما لمقاماته، فنحن ان سلكنا في تلك الطرائق، ظافرون بما يقتضيه فضل ربنا علينا من الوراثة لنصيبنا من تركة اهل الحقائق، وما احضركم مرة حذرني المنجمون من حركة لي فاقدمت، وأمروا بالحركات فاحجمت كل ذلك بتدبير من عليه توكلت واليه فوضت، وهو حسبي ونعم الوكيل (فصل) وممن ذكر بعلم النجوم وزير المنصور أبو أيوب سليمان بن محمد المورياني وهو منسوب إلى قرية من قرى الاهواز يقال لها الموريان فذكر عبد الرحمان بن المبارك في الجزء الاول من (تاريخ الوزراء) بخط _____